الطفل بقطن او بجوارب لوقايته من البرد ، ويعنى بملاحظة الطفل والاعراض التي تظهر عليه ، لمدا ركتها بواسطة الطبيب ، بمجرد ظهورها حتى لا يستفحل امرها ويصعب دواؤها

السعال: السعال عرض كثير الحصول من امراض الجهاز التنفسي كالزكام والنزلة الحنجرية الشعبية والالتهاب الرئوي والالتهاب البليراوي والسعال الديكي وغيرها من الامراض وبمجرد ظهور السعال عند الطفل يجب حجزه في غرفته وتدفئة رجليه بلفها بقطن او بجوارب طويلة ، واذا كان الطفل كبيراً يعمل له حمام قدم بمسحوق الخردل ، ويوضع على صدره لبخ بزر كتان بالخردل ، ويعطى بعض مشروبات حارة كالكراوية والبابونج والزيزفون ، ويوضع حول رقبته مكمدات حارة لتخفيف وطأة المرض ، ويعرض الطفل لطبيب اختصاصي لوصف العلاج اللازم قبل استفحال الداء (عن الدكتور عبد العزيز نظمي بك المصري)

تربية الاستقلال

قدسبق لنا ابحاث في تربية حرية الاطفال ، بموجب تعاليم واختبارات المربية الشهيرة العلامة مونتسوري . وها اننا نبحث الآن في تربية استقلال الاطفال ملخصين عن المتخصصة المشار اليها ما يأتي :

لا يمكن ان يكون الانسان حراً من دون ان يكون مستقلاً

فالى اكتساب الاستقلال ، يجب ان نوجه بوادر افعال الولد الذاتية ، منذ طفولته . على ان الاطفال ، حالما يفطمون ، يبدأون بالسير في طريق الاستقلال

ما الولد المفطوم ؟ — هو الذي جعلته والدته « مستقلاً » عن ثديها . وعلى اثر هذا الاستقلال يجد لغذائه الواناً شتى من الاطعمة ، فيما انه كان قبل ذلك متعلقاً بثدي امه ، مجبراً على التغذي بنوع واحد من الطعام

اجل ، انه بعد الفطام قد استقل ، ولكن في امرٍ واحد . وبقيت عليه

امور عديده لا يزال معها في قيد العبودية للغير ، اذ انه لا يقدر بعد على المشي واللبس والتغسيل وافادة المرام بكلام مفهوم. لكنه اذا بلغ الثلاث السنوات من العمر ، اضحى حينئذٍ حراً ومستقلاً في كثير من الامور

نحن لا ندرك حتى الآن ، كل معنى الاستقلال الذاتي ، لان هيئة حياتنا الاجتماعية مشبعة بصبغة الرق والعبودية . وقد اعتدنا ان نخدم خدمة العبيد ، محتسبين اننا بذلك نؤدي واجبات اللطف ، او المجاملة ، او الاحترام ... على ان المخدوم ايضاً ، لو كان حراً مستقلاً تماماً ، لاعتبر خدمتنا له في حاجاته الشخصية تجاوزاً يجرح عاطفة استقلاله الذاتي ولاعترض علينا قائلاً : « انا لا اريد ان تخدموني فاني لست عادم القدرة ! » هذا الذي يجب على الولد ادراكه قبل كل شيء حتى يستحق ان يضحي حراً مستقلاً حقاً . — على هذا المبدأ يجب ان تنشىء الطفل : « الاعتماد على الذات ، الشعور بالاستقلال ، عدم الالتجاء الى الغير في قضاء الحاجات الشخصية »

يجب ان نعين الاطفال على التقدم في طريق الاستقلال . علينا ان نعودهم المشي وحدهم ، والركض ، والصعود على الدرج ، والنزول ، والتقاط الاشياء عند سقوطها على الارض ، ولبس الثياب والاحذية ، ونزعها ، والتغسيل ، وتناول الطعام ، والتكلم ، والتصريح بما يحتاجون ، والتشبث باجراء ما يبلغون به مطالبهم... هذه هي تربية الاستقلال

ولكن يا للاسف اننا قد اعتدنا خدمة الاولاد في كل شيء وعمل كل شيء عوضاً عنهم والحال ان هذا يضرهم اذ يعطل قابلياتهم ويخنق فيهم روح النشاط والعمل ويبطل حركاتهم الذاتية النافعة ... اننا بعملنا كل شيء للطفل وهو ساكت ساكن نعتبره تمثالاً جامداً نزينه ونلاعبه ونرفعه وننزله ونضجعه كما تلعب الصبية بتمثالها او لعبتها

وراب ام حنون تقول : « ان الطفل المسكين لا يعرف ولا يقدر ان يعمل

شيئاً » . نعم ،ولاجل ذلك يجب عليك يا سيدتي ان تعلميه عمل الشيء وتعويده العمل باكراً حتى لا يبقى جاهلاً «مسكيناً» اي رخواً عادم الاقتدار...ان الام التي تضع اللقمة في فم طفلها من دون ان تتكلف تعليمه مسك الملعقة وتوجيهها الى فمه او من دون ان تاكل قدامه داعية اياه الى مراقبة حركاتها والاقتداء بها ليست اماً صالحة،اذ انها تحتقر المنزلة الانسانية التي لولدها باعتبارها اياه لعبةً من خشب فيما انه انسان حي ناطق قد اودعها اياه الخالق لتهتم بتربيته وتقويته

ان تعليم الطفل منذ صغره وتعويده قضاء حاجاته الذاتية شغل طويل شاق يتطلب من الوالدة صبراً جميلاً . فان كانت كسلى وقليلة الصبر اخذت على نفسها قضاء حاجات الولد كلها وابقته بطيء الحركة جامداً ...

ان الطفل المحتاط بالخدم والحشم مقيد تماماً بل عبد لهم يعيش تحت رحمهم ولا يقدر بدونهم ان يحرك يده او رجله او راسه فتضعف عضلاته وقابليته الطبيعية فضلاً عما يصيب عقليته من التأخر والجمود

فليضع الاهل نصب عيونهم هذا المبدأ الجوهري وهو : « ان كل مساعدة او خدمة غير ضرورية ولا مفيدة ليست سوى مانع قوي لانكشاف ونمو قوى الطفل الطبيعية . وان الولد محتاج منذ طفولته الى تعود الاقتدار على العمل فان لم يعينوه على ذلك نشأ على عدم الاقتدار فاقداً حريته واستقلاله وقوته .والمثال الآتي يوضح المقال :

« كان في العربة رجل وصبي وفتاة فاعترضهم احد قطاع الطرق . فنهض الرجل يدافع عن نفسه بمسدسه،ووثب الصبي من مكانه ودافع عن نفسه بسرعة الركض وشدة الصراخ يستدعي المنجدين . اما الفتاه فلم يكن منها سوى انها ولولت وسقطت مغشياً عليها . هذا كل ماقدرت ان تصنعه لانها كانت طول حياتها محتاطة بالخدام والحشم كل منهم يخدمها في شيء حتى انها لم تتعود قط اجهاد

النفس والنزول وحدها من العربة ! »

الا يا ايتها السيدات الامهات لايطلب منكن ان تكن فقط «ولادات ومرضعات» انما يطلب منكن ان تنشئن رجالاً ونساء مقتدرين احراراً مستقلين !

اخبار الغرائب وغرائب الاخبار

المناطيد (سفائن الهواء) السريعة

لاتزال الدول العظمى تتسابق الى التفوق الهوائي باقتناء اكمل واغرب المناطيد والطيارات.وقد صار لسقوط هلاك السفينة الهوائية الفرنسية الجسيمة «ديكسمود» رنة عظيمة ، في العالم كله ، ذلك على اثر بقائها سابحة في الهواء مدة ١٠٨ ساعات متوالية قاطعة بشوط واحد فضاء البحر الابيض وافريقيا الشمالية وفرنسا .

والمنطاد المذكور هو نفس المنطاد الالماني السابق المرسوم بالعلامة «ل.ـ٧٢ L. — 72 » وكان طوله ٢٢٥ متراً ومحموله ٣٥ طناً

ولا يخفى ان المنطاد ، اليوم ، يقدر ان يقطع ١٣٠ كيلو متراً في الساعة وهو حامل ٨٠ راكباً ما عدا المحمول الثقيل الذي يزن طنات كثيرة كما ذكرنا . ويجتاز بهذه السرعة ٩٠٠٠ كيلو متر من دون ان يحتاج الى النزول لاخذ اللوازم.

ان الاميريكيين يعمرون لهم الآن منطاداً عظيماً ، من هذا الطراز ، في معمل « زبلين » الالماني بمدينة « كونستانس » وسيخصمون ثمنه من حساب التعويضات الحربية . وقد شاهده ، في المعمل المذكور الظابط الطيار « اوتو » الفرنساوي ، فوصفه في مجلة الطبيعة وصفاً مستوفى . ومما يستلفت الانظار قوله ان حجمه ٧٠ الف متر مكعب ،وطوله ٢٠٠ متر،وثقله في حال الفراغ ٤١٣٠٠ كيلو غرام . وفيه ٥ آلات محركة (موتورات) ، وقاعات كبيرة انيقة للاكل والاجتماع ، وغرف خصوصية للرؤساء والمسافرين،ومطبخ منتظم،ومحل للتلغراف